

¹ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ، ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِخَ، وَهَبْنِي لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.² فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا تَكَلَّمَ بَلْعَامُ. وَأَضْعَدَ بَالَاقُ وَبَلْعَامُ ثُوراً وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.³ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ، قِفْ عِنْدَ مُحَرَّقَتِكَ، فَأَنْطَلِقَ أَنَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُوَفِّي لِقَائِي، فَمَهْمَا أَرَانِي أُحْزِكَ بِهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِيَةِ.⁴ فَوَافَى اللَّهُ بَلْعَامَ. فَقَالَ لَهُ، قَدْ رَتَبْتُ سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَأَضْعَدْتُ ثُوراً وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.⁵ فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَاماً فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلِّمْ هَكَذَا.⁶ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحَرَّقَتِهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤَسَاءِ مُوَابَ.⁷ فَتَنَطَّقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ، مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوَابَ مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِقِ. تَعَالَي الْعَيْنُ لِي يَعْفُوبَ، وَهَلُمَّ اسْتِمِ إِسْرَائِيلَ.⁸ كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ، وَكَيْفَ أَشْتِمُ مَنْ لَمْ يَشْتِمُهُ الرَّبُّ.⁹ إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ. وَمِنْ الْآكَامِ أَبْصِرُهُ. هُوَذَا سَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَيَبِينُ الشُّعُوبَ لَا يُخْسَبُ.¹⁰ مَنْ أَحْصَى ثُرَابَ يَعْفُوبَ وَرُبَّعَ إِسْرَائِيلَ يَعْدُدُ. لَيْمُسْتُ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ.¹¹ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ، مَاذَا فَعَلْتَ بِي. لَيْسَتِي أَعْدَائِي أَحَدْتُكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ.¹² فَأَجَابَ، أَمَا الَّذِي بَضَعَهُ الرَّبُّ فِي قَمِي أَحْتَرِضُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.¹³ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ، هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَفْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكُلُّهُ لَا تَرَى. فَالْعَيْنُ لِي مِنْ هُنَاكَ.¹⁴ فَأَحْذَهُ إِلَى حَقْلِ صُوفِيمَ إِلَى رَأْسِ الْفَيْسَجَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَأَضْعَدَ ثُوراً وَكَبِشاً عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.¹⁵ فَقَالَ لِبَالَاقَ، قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحَرَّقَتِكَ وَأَنَا أُوَفِّي هُنَاكَ.¹⁶ فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَاماً فِي قَمِهِ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلِّمْ هَكَذَا.¹⁷ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحَرَّقَتِهِ، وَرُؤَسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَسَأَلَهُ بَالَاقُ، مَاذَا تَكَلَّمَ بِهَ الرَّبُّ.¹⁸ فَتَنَطَّقَ بِمَثَلِهِ وَقَالَ، قُمْ يَا بَالَاقُ وَاسْمَعْ. إِصْغِ إِلَيَّ يَا ابْنُ صِفُورَ.¹⁹ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَاناً فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدِمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ. أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي.²⁰ إِنِّي قَدْ أَمِزْتُ أَنْ أَبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أَرُدُّهُ.²¹ لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْفُوبَ، وَلَا رَأَى شُوءاً فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ. وَهُتَافُ مَلِكٍ فِيهِ.²² اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّثْمِ.²³ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَاقُهُ عَلَى يَعْفُوبَ وَلَا عِرَاقُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْفُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ.²⁴ هُوَذَا سَعْبٌ يَقُومُ كَلْبَوَةً وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَتَامَ حَتَّى يَأْكُلَ قَرِيَسَةً

وَبَشَّرَبَ دَمَ قَتْلِي.²⁵ فَقَالَ بَالَاؤُ لِبَلْعَامَ، لَا تَلْعَنُهُ لَعْنَتُهُ وَلَا
تُبَارِكُهُ بَرَكَهَ.²⁶ فَأَجَابَ بَلْعَامُ، أَلَمْ أَكَلِمَكَ قَائِلًا، كُلُّ مَا
يَبْكَلُّكُمْ بِهِ الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.²⁷ فَقَالَ بَالَاؤُ لِبَلْعَامَ، هَلُمَّ
أَخُذْكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. عَسَى أَنْ يَصْلُحَ فِي عَيْنِي اللَّهُ أَنْ
تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.²⁸ فَأَخَذَ بَالَاؤُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ قُعُورِ
الْمُشْرِفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.²⁹ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ، ابْنِ لِي
هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَهَبِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ
كِبَاشٍ.³⁰ فَفَعَلَ بَالَاؤُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ ثَوْرًا وَكَبْشًا
عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.